

الباب الثامن

يوم القيامة .. والخلود في الجنة أو في النار

obseikendal.com

ذكر أسماء يوم القيامة

وما أدراك ما يوم القيامة؟ يوم الحسرة والندامة، يوم يجد كل عامل عمله أمامه، يوم الدمدمة^(١)، يوم الزلزلة، يوم الصاعقة، يوم الواقعة، يوم الراجفة^(٢)، يوم الرادفة^(٣)، يوم الغاشية، يوم الداهية، يوم الآزقة، يوم الحاقة، يوم الطامة^(٤)، يوم الصاخة^(٥)، يوم التلاق، يوم الفراق، يوم المشاق، يوم الإشفاق^(٦)، يوم القصاص، يوم لات حين مناص، يوم التناد، يوم الإشهاد، يوم المعاد، يوم المرصاد، يوم المنايلة^(٧)، يوم المناقشة، يوم الحساب، يوم المآب، يوم العذاب، يوم الفرار، لو وجد الفرار، يوم القرار، إما في الجنة وإما في النار، يوم القضاء، يوم الجزاء، يوم البكاء، يوم البلاء، يوم تمور^(٨) السماء موراً وتسير الجبال سيراً، يوم الحشر، يوم النشر، يوم الجمع، يوم البعث، يوم العرض، يوم الوزن، يوم الحق، يوم الحكم، يوم الفصل، يوم عقيم، يوم عسير، يوم قطير^(٩)، يوم عصيب، يوم

(١) الدمدمة : الإهلاك ، يقال دم القوم ودمدمهم ، إذا طحنهم فأهلكهم .

(٢) الراجفة : الزلزلة ، وهي الفخة الأولى .

(٣) الرادفة : التابعة للأولى ، يقال رده يردفه إذا ركب ركب خلفه فهو تابع له من خلفه وبعده .

(٤) الطامة : العالية الغامرة للناس .

(٥) الصاخة ، بتخفيف الخاء وتشديدها : الداهية .

(٦) الإشفاق : الخوف .

(٧) المنايلة : ينال فيه كل إنسان جزاءه .

(٨) تمور السماء ، تصير كالقطن أو كالصوف المنذوف ، أو تضطرب وتتحرك .

(٩) القطير : الشديد .

النشور ، يوم المصير ، يوم الدين ، يوم اليقين ، يوم النفخة ، يوم الصيحة ،
 يوم الرجفة ، يوم السكرة ، يوم الفزع ، يوم الجزع ، يوم القلق ، يوم الغرق ،
 يوم العرق ، يوم الميقات ، يوم تخرج الأموات ، وتظهر العورات ، يوم
 الانشقاق ، يوم الانكدار^(١٠) ، يوم الانفطار ، يوم الافتقار ، يوم الخروج ،
 يوم الانصداع ، يوم الانقطاع ، يوم معلوم ، يوم موعود ، يوم مشهود ، يوم
 تبلى^(١١) السرائر ، يوم تخرج الضمائر ، (يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) ، (يوم
 لا تملك نفس لنفس شيئاً) يوم يدعى فيه إلى النار ، يوم تسجر^(١٢) فيه النار ،
 يوم تتقلب فيه القلوب ، والأبصار ، (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم
 اللعنة وهم سوء الدار) يوم تقلب فيه الوجوه والأبصار في النار ، يوم
 البروز^(١٣) ، يوم الصدور إلى الله بدون أمس ، يوم لا ينفع المال ، يوم لا يرتجى
 فيه إلا المغفرة .

قال : وأهول أسمائه ، وأبشع ألقابه يوم الخلود ، وما أدراك ما يوم الخلود ،
 يوم الانقطاع لعقابه ، ولا يكشف فيه عن كافر مابه ، فنعود بالله ، ثم نعوذ بالله
 من بلائه ، وسوء قضائه ، بكرمه ورحمته .

(١٠) الانكدار : انقراض النجوم وسقوطها على الأرض .

(١١) تختبر وتظهر الضمائر .

(١٢) توقد ويوضع لها الوقود ، وفي الأصل تسجل ، وهو تصحيف .

(١٣) البروز : الخروج والظهور أمام الله تعالى للحساب .

ذكر أن يوم القيامة وهو يوم النفخ في الصور لبعث الأجساد من قبورها يكون في يوم الجمعة

وقد ورد في ذلك أحاديث ، قال الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه « في حديث ذكره » عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهى مسيخة^(١٤) من حين تصبح حتى تطلع الشمس ، شفقا^(١٥) من الساعة ، إلا الجن ، والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مؤمن ، وهو يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه .

وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير ، من طريق آدم بن علي ، عن ابن عمر مرفوعاً ، ولا تقوم الساعة إلا في الأذان ، يعنى أذان الفجر .

وقال الإمام محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه في مسنده « في حديث ذكره » عن عبيد الله بن عمير : إنه سمع أنس بن مالك يقول أتى جبريل بمراءة بيضاء فيها نكتة^(١٦) إلى النبي ﷺ ، فقال ﷺ : ما هذه ؟ قال : (هذه

(١٤) مسيخة : يقال ساخت أقدامه في الأرض إذا غاصت فيها ، والمعنى هنا أن كل دابة تخاف من الساعة حتى كأنها تحاول إساخت أقدامها في الأرض لتتوارى غمماً سيصيبها من الشدة ، وقيل : إن مسيخة معناها مصيخة يقال : صاخ أوساخ بمعنى واحد . وأصاخ معناها أساخ أيضاً ، وصاخ غاص في الأرض لساقه ومن معانى صاخ رسخ فيجوز أن معنى مسيخة موقفة حركتها جامدة شفقا وخوفاً من الساعة . وفي ابن داود إلا وهى مسيخة يوم الجمعة .

(١٥) الشفق والشفقة : الخوف .

(١٦) نكتة : أثر كالنقطة ، وفي القاموس : النكتة النقطة .

الجمعة فضلت بها أنت وأمتك ، فالناس لكم فيها تبع ، اليهود ، والنصارى ، ولكم فيها خير ، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجيب له ، وهو عندنا يوم المزيد) . فقال : رسول الله ﷺ وما يوم المزيد ؟ فقال : إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً أبيض ، فيه كئيب (١٧) المسك ، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ماشاء من ملائكته ، وحوله منابر من نور ، عليها مقاعد النبيين ، وحف تلك المنابر بمنابر من الذهب مكللة بالياقوت والزبرجد ، عليها الشهداء ، والصديقون ، فجلسوا من ورائهم ، على تلك الكئيب ، فيقول الله تعالى : أنا ربكم قد صدقتم (١٨) وعدى ، فاسألوني أعطكم ، فيقولون : ربنا ، نسألك رضوانك ، فيقول : قد رضيت عنكم ولكم على ما تمنيت ، ولدى مزيد ، فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير ، وهو اليوم الذى استوى فيه ربكم على العرش ، وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة . ثم رواه الشافعى عن إبراهيم بن محمد أيضاً .

وقال الإمام أحمد بن حنبل « فى حديث ذكره » عن أوس بن أوس الثقفى : قال : قال رسول الله ﷺ : من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة وفيه الصعقة ، فأكثرُوا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على ، قالوا يارسول الله ، كيف تعرض عليك صلاتنا ؟ وقد أرممت (١٩) - يعنى بليت - قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، رواه أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه .

(١٧) الكئيب : بضم الكاف والثناء : جمع كئيب ، وهو فى الأصل : الرمل المجتمع العالى ، وقد شبه به فى الحديث ، المسك الكثير المجتمع العالى .

(١٨) هكذا بالأصل ، ولعلها صدقتكم وعدى ، وقد صحفت صدقتكم إلى صدقتكم .

(١٩) أرممت : أصلها أرممت : أى صرت رميمًا ، أى بالياً .

وقال أحمد أيضاً « في حديث ذكره » : أن رسول الله ﷺ قال : سيد الأيام يوم الجمعة ، وأعظمها عنده ، وأعظم عند الله من يوم الفطر ، ويوم الأضحى ، وفيه خمس خلال : خلق الله فيه آدم ، وأهبط الله فيه آدم ، وفيه توفي الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ، ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، ما من ملك مقرب ، ولا اسماء ، ولا أرض ولا جبال إلا وهو يشفق من يوم الجمعة ، ورواه بن ماجه .

وقد روى الطبراني ، عن ابن عمر مرفوعاً : إن الساعة تقوم وقت الأذان للفجر من يوم الجمعة وقد حكى أبو عبد الله القرطبي في التذكرة : إن ذلك يكون يوم جمعة للنصف من شهر رمضان ، وهذا غريب يحتاج إلى دليل .
وقال أبو بكر بن أبي الدنيا « في حديث ذكره » : عن رجل من أصحاب الحسن ، قال : قال الحسن : يومان وليلتان لم يسمع الخلائق بمثلهن ، ليلة تبيت مع أهل القبور ، ولم تبت ليلة قبلها ، وليلة صبيحتها يوم القيامة ويوم يأتيك البشير من الله تعالى : إما بالجنة وإما بالنار ، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك ، وإما بشمالك .

وقال ابن أبي الدنيا « في حديث ذكره » عن حميد ، قال : بينا الحسن في يوم من رجب في المسجد ، وفي يده قُليّة ، وهو يمص ماءها ، ثم يمجه في الحصى ، إذ تنفس تنفساً شديداً ، ثم بكى ، حتى أرعد منكباه ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ؟ لو أن بالقلوب صلاحاً ؟ لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، أي ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ، ماسمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه حزن نادم .

ذكر أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة

رسول الله ﷺ

قال مسلم بن الحجاج ، حدثني عبد الله بن فروخ ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، أنا سيد ولد آدم يوم القيامة : وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع .

وقال هشيم ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر . وقال أبو بكر بن أبي الدنيا « في حديث ذكره » عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم أذهب إلى أهل البقيع ، فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون ، فأحشر بين الحرمين ، وقال أيضا « في حديث ذكره » عن ابن عمر ، قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، وهو متكئ عليهما ، قال : هكذا نُبعث يوم القيامة .

ذكر شيء من أهوال يوم القيامة

قال الله تعالى : (فيومئذ وقعت الواقعة ، وانشقت السماء فهي يومئذ واهية . والمملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية . يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) . وقال تعالى : (واستمع يوم ينادى المناد من

مكان قريب . يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج . إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير . يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير) .
وقال تعالى : (إن لدينا أنكالا وجحيماً . وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً .
يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً) إلى قوله (كان وعده مفعولاً) .

وقال تعالى : (ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار يتعارفون بينهم قد خسر الدين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين) وقال تعالى : (ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً . وعرضوا على ربك صفواً لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً . ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مالهدا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً) .

وقال تعالى : (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون . ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون . وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون . ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون) وقال تعالى (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون . فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون . ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) .

وقال تعالى (يوم تكون السماء كالمهل . وتكون الجبال كالعهن . ولا يسأل حميم حميماً . يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه ، وصاحبه

وأخيه ، وفصيلته التي تؤويه. ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيهِ . كلا إنها لظى .
نزاعة للشوى . تدعو من أدبر وتولى . وجمع فأوعى) .

وقال تعالى : (فإذا جاءت الصاخة . يوم يفر المرء من أخيه . وأمه وأبيه .
وصاحبته وبنيه . لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . وجوه يومئذ مسفرة .
صاحكة مستبشرة . ووجوه يومئذ عليها غبرة . ترهقها قترة . أولئك هم الكفرة
الفجرة) . وقال تعالى : (فإذا جاءت الطامة الكبرى ، يوم يتذكر الإنسان
ماسعياً . وبرزت الجحيم لمن يرى . فأما من طفئ وآثر الحياة الدنيا . فإن الجحيم
هي المأوى . وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فإن الجنة هي
المأوى . يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، فيم أنت من ذكراها . إلى ربك
منتهاها . إنما أنت منذر من يخشاها . كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو
ضحاهاً) .

وقال تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً ، وجاء ربك والملك صفاً
صفاً ، وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى . يقول باليتنى
قدمت لحياتى ، فيومئذ لا يعذب عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد . يأتيها النفس
المطمئنة ، ارجعى إلى ربك راضية مرضية ، فادخلى فى عبادى ، وادخلى
جنتى) .

وقال تعالى : (هل أتاك حديث الغاشية . وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة
تصلى ناراً حامية ، تسقى من عين آنية ، ليس لهم طعام إلا من ضريع ،
لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وجوه يومئذ ناعمة . لسعيها راضية . فى جنة عالية ،
لا تسمع فيها لاغية ، فيها عين جارية ، فيها سرر مرفوعة . وأكواب موضوعة ،
ونمارق مصفوفة ، وزرابى مبثوثة) ، وقال تعالى : (إذا وقعت الواقعة . ليس
لوقعتها كاذبة . خافضة رافعة . إذا رجت الأرض رجاً ، وبست الجبال بساً ،

فكانت هباء منبثاً ، وكنتم أزواجاً ثلاثة. فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة .
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة . والسابقون السابقون. أولئك المقربون في
جنات النعيم) ثم ذكر جزاء كل من هذه الأصناف الثلاثة ، كما ذكر ما يبشرون
به عند احتضارهم في آخر هذه السورة الكريمة .

وقال تعالى : (فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر ، خُشَعاً أبصارهم
يخرجون من الأجداث كأنهم جراد متشر ، مهطعين إلى الداع يقول الكافرون
هذا يوم عسر) .

وقال تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله
الواحد القهار ، وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد ، سرايلهم من قطران
وتغشى وجوههم النار ، ليجزى الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع
الحساب ، هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو
الألباب) .

وقال تعالى : (رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من
يشاء من عباده لينذر يوم التلاق ، يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم
شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ، وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى
الحناجر كاظمين مالم للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ، يعلم خائنة الأعين
وما تخفى الصدور ، والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء
إن الله هو السميع البصير) .

وقال تعالى : (إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً.
كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً . من أعرض
عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً . نخالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً . يوم

ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً . يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً . نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماً . ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً . فيذرها قاعاً صفصفاً . لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً . يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً . يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا . يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً . وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً) .

وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) .
وقال تعالى : (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) .

وقال تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون . وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) .

وقال تعالى : (وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) .

وقال تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً . يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً) .

وقال تعالى : (ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون . وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون . وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا

ندعوا من دونك فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون.. وألقوا إلى الله يومئذ
السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون. ويوم نبعث في كل أمة شهيداً
عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).

وقال تعالى : (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
ومن أصدق من الله حديثاً).

وقال تعالى : (فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون).

وقال تعالى : (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أنجبتم قالوا لا علم لنا إنك
أنت علام الغيوب).

وقال تعالى : (فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين . فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين . والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم
المفلحون . ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا
يظلمون).

وقال تعالى : (يوم تجرد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من
سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد).

وقال تعالى : (حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس
القرين . ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون).

وقال تعالى : (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم
وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون . فكفى بالله شهيداً بيننا
وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين . هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ورددوا إلى
الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون).

وقال تعالى : (ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ، بل الإنسان على نفسه بصيرة . ولو ألقى معاذيره) .

وقال تعالى : (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) .

وقال تعالى : (وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال) .

وقال تعالى : (ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً . الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً . ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ، ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً . لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً) .

وقال تعالى : (ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضلتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل . قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً . فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً) .

وقال تعالى : (هذا يوم لا ينطقون . ولا يؤذن لهم فيعتذرون . ويل يومئذ للمكذبين . هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين . فإن كان لكم كيد فكيدون . ويل يومئذ للمكذبين) .

وقال تعالى : (ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون . قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبارنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون . وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم

فأولئك في العذاب محضرون) .

وقال تعالى : (فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي به لا مرد له من الله يومئذ يصدعون . من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون) .

وقال تعالى : (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون . وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون . فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون) .

وقوله تعالى : (ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون . قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون . فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) .

وقال تعالى : (يأيتها الناس اتقوا ربكم واخلشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) .

وقال تعالى : (إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود . وما تؤخره إلا لأجل معدود . يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد . فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق . خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد . وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجدود) .

وقال تعالى : (إن يوم الفصل كان ميقاتاً ، يوم ينفخ في الصور فتأتون

أفواجاً . وفتحت السماء فكانت أبواباً . وسيرت الجبال فكانت سراباً . إن جهنم كانت مرصاداً للطاغين مآباً . لا بين فيها أحقاباً . لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً . إلا حميماً وغساقاً . جزاء وفاقاً . إنهم كانوا لا يرجون حساباً . وكذبوا بآياتنا كذاباً . وكل شيء أحصيناه كتاباً . فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً . إن للمتقين مفازاً ، حدائق وأعناباً ، وكواعب أتراباً . وكأساً دهاقاً . لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً . جزاء من ربك عطاء حساباً . رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً . يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً . ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ، إنا أنذرناكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً) .

قال تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم . إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكدرت . وإذا الجبال سيرت . وإذا العشار عطلت ، وإذا الوحوش حشرت . وإذا البحار سجرت . وإذا النفوس زوجت . وإذا الموءودة سئلت . بأي ذنب قتلت ، وإذا الصحف نشرت ، وإذا السماء كشطت . وإذا الجحيم سعرت . وإذا الجنة أزلفت . علمت نفس ما أحضرت) .

وقال تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا السماء انفطرت . وإذا الكواكب انتثرت . وإذا البحار فجرت . وإذا القبور بعثرت . علمت نفس ما قدمت وأخرت . يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم . الذي خلقك فسواك فعدلك . في أي صورة ماشاء ركبك . كلا بل تكذبون بالدين . وإن عليكم لحافظين . كراماً كاتبين . يعلمون ما تفعلون . إن الأبرار لفي نعيم . وإن الفجار لفي جحيم . يصلونها يوم الدين . وما هم عنها بغائبين . وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين . يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله) .

وقال تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم . إذا السماء انشقت . وأذنت لربها
وحقت . وإذا الأرض مدت . وألقت ما فيها وتخلت . وأذنت لربها وحقت . يأيتها
الإنسان إنك كاذح إلى ربك كذحاً فلاقية . فأما من أوتى كتابه يمينه فسوف
يحاسب حساباً يسيراً . وينقلب إلى أهله مسروراً . وأما من أوتى كتابه وراء
ظهره . فسوف يدعو ثوراً . ويصلى سعيراً . إنه كان في أهله مسروراً . إنه ظن أن
لن يحور . بلى إن ربه كان به بصيراً) .

وقد قال الإمام أحمد : « في حديث ذكره » : إن عبد الله بن يزيد
الصنعاني أخبر أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن
ينظر إلى يوم القيامة رأى العين فليقرأ : (إذا الشمس كورت) و (إذا السماء
انفطرت) و (إذا السماء انشقت) وأحسبه قال : وسورة هود ، وكذا رواه
الترمذي ورواه أحمد والآيات في هذا كثيرة جداً في أكثر سور القرآن العظيم .